رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة

82 والاخير- شرح تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة | نيابة الحروف إلى النهاية | 02/5/3441 | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:01

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للعشرين من شهر الاولى من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف للهجرة ايها الاخوة الكتاب الذي بين ايدينا هو تأويل مشكلي القرآن للامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى - 00:00:16

وقف بنا الكلام عند باب دخول بعض الحروف بعض حروف الصفات مكان بعض اي معنى هذا ان بعض الصفات ينوب بعضها عن بعض هذي مسألة مختلف فيها اهل التفسير هل الحروف ينوب بعضها - 00:00:36

كان بعض او لا ينوب بعضهم يقول ينوب قوله تعالى قال عز وجل قال امنتم ما في السماء اي على السماء لاصليبنكم ولاصلبنكم في جذوع النخل قال اي على جذوع النخل - 00:00:56

بمعنى علاء هذا يقال عنه ماذا؟ يقال عنه نيابة الحروف بعضها عن بعض الحروف يكون بعضها وهناك رأي اخر ان الحروف لا ينوب بعضها عن بعض وانما يتضمن الفعل الذي قبله - 00:01:19

الفعل الذي قبله يعني اذا رأينا الحرف لا في ظاهره ان ولا يتناسب نظمن نظمن الفعل فعلا اخر قوله تعالى قوله تعالى مثلا قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه - 00:01:44

كيف يسأله الى نعاجه معنا سؤال اي معنى ظم بسؤال نعجتك اي بضم النعجة لان السؤال هنا معناه الضم ويأتون يضمنون الفعل فعلا اخر. فالسؤال هنا مثلها قوله تعالى يشرب بها - 00:02:10

اشرب اشرب منها قالوا لا انه يشرب هنا معنى يروى. يروى بها يمشي فعلا اذا مكان وظعت مكانه فعل اخر ايهما اولى مكان حرف والا نظمن الفعل قوله تعالى ونصرناه من القوم - 00:02:38

ونصرناه من القوم الظالمين كيف ينصره من القوم قالوا معناته معنى هذا نصرناه نجيناه من القوم الظالمين النصر هنا معناه ان جاءه هذه مسألة مختلف فيها في مقدمة اصول التفسير وذكر غيره - 00:03:00

ورجح شيخ الاسلام ابن تيمية ان التظمين هو الصحيح هو الاولى من نيابة فعل مكان فعل يقول لا الحروف باقية كما هي وانما اذا جاءنا اذا جاءنا فعل لا يتناسب مع الحرف - 00:03:27

اننا نظمن الفعل فعلا اخر بهذا يستقيم الكلام هذا هذه مسألة مختلف فيها شيخ هنا عندنا ابن قتيبة ابن قتيبة ماذا اختار ان الفعل ان الحروف ينوب بعضها بعض ولذلك هو - 00:03:46

قال باب دخول بعض حروف الصفات مكان بعض الحرف يكون مكان هذا طيب عشان لا نطيل مسألة فيها خلاف لغوي وغيره نقول ابن قتيبة امام في اللغة وفي التفسير وهو يرى هذا الرأي - 00:04:09

هو رأي يعني مسبوق اليه وتبعه في ذلك علماء طيب نبدأ بالحروف نعم عندك ماذا نعم تفضل اقرأ الحمد لله قال المؤلف رحمه الله قوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل - 00:04:34

النخل ثيابه في يحذى نعال السبت ليس هذا هذا اول موضع ابن قتيبة يقول ان حرف في يأتي وينوب يأتي معنا على ويكون

مكان على في مكان يقول مثل قوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل - 00:05:17
على جذوع النخل هو ما صلبهم في الجذع ادخلهم فيه هو عليها فيقول صلي منكم في جذوع حي على جذوع طيب يأتيك سائل يسألك طيب ليش ما جت الاية على - 00:06:04
قال بعضهم هذا فيه سر بلاغي وهو من شدة من شدة الصلب شدة الانتقام ادخلهم او ادخل شيئا من اجزاء الجسم في جذوع النخل. ومن شدة الربط والحزم كأن الجسم - 00:06:21
دخل في جذع النخلة هذا السر في استعمال في ذكر هنا ابيات من استعمال اللغة بمعنى على نفس الشيء قال وهم صلبوا في في جذع في جذع نخلة يعني على جذع - 00:06:42
يقول بطل كأن ثيابه في شرحة الموضع الثاني قال له تعالى ان تسألوني بالنساء فانني عن النساء اي نعم هذا الان هو على غير الترتيب السابق عندكم يرتب على الحروف الان مشى - 00:07:12
نفس النسخة التي معي يقول الباء مكان عن يعني حرف حرف الباء يأتي مكان عنه اولا ثم قال الباء قال الباء فاسأل به في قوله به خبيرا فاسأل به لماذا؟ قال معناها - 00:08:03
انت تسأل به ولا تسأل عنه اسأل عنه جاء الاية فاسأل به. قال معناها عنه واتى ببيتين من الشعر البيتين الشعري فيها الشاهد ان الباء بمعنى عن بمعنى عن هو يقول ان الباء - 00:08:26
لاحظ ابن قتيبة كلامه قوي جدا بالايات فقط ويأتي بابيات شعرية يدل على هذا هذا مكان نعم قال الله يعني يقول الان مكان الباء حرف عن يأتي مكان الباء اصل الاية وما ينطق بالهوى - 00:08:45
ما يتكلم بالهوا يتكلم عن هواه يقول رميت عن القوس اي رميت بالقوس هذا يقول يعني استعمال العرب ولو بحثت في القرآن وجدنا امثلة اخرى غير هذي على من يقول نيابة الحروف بعضها عن بعض ستجد - 00:09:26
لكنه اختصر على مثال واحد ويأتي شعرية او بكلام العرب نعم الذي بعده ولا تجهروا هذا نفس الشيء يقول اللام مكان على ولا تجهروا له اي لا تجهروا عليه لا تجهروا عليه نفس السابق - 00:09:48
ثم يستشهد لي شعرية يبين لك ماذا يبين لك ان اللام تكون بمعنى علامة يستخدم اللام ويراد بها الموضوع الذي بعده ولا تأكل مثل من من انصاري الى الله في وجوه الى الامام - 00:10:42
يقول هنا ولا تأكلوا اموالكم ولا تأكل اموالهم الى اموالكم لا تأكلوا اموالهم مثل قوله تعالى استشهدوا ايضا قوله تعالى وايديكم الى المرافق اي مع المرافق تغسنا الى المرافق المرافق معها تدخل المرافق - 00:11:32
وايديكم الى المرافق اي مع المرافق بمعنى مع هنا قال ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم نقول نحن يعني احيانا انت تقول لا الفعل على ما هو الحرب على ما هو عليه. طيب والفعل من ضمن الفعل - 00:12:03
قال لا تأكلوا اي لا تضموا اموالهم الى اموالكم لا تدخلوا اموالهم الى اموالكم ان المقصود ليس مقصود الاكل اخذ مال اليتيم وضمه اليك انظروا لتأكله قد يكون المال ليس من الاموال التي تؤكل - 00:12:23
العقارات مثلا المزارع ما تؤكل العقارات المقصود به لكن عبر بالاكل لانه والاكثر استعمالا قوله تعالى من انصاري الى الله الانصار الى الله وهكذا ابيات شعرية نفس الطريقة الى تكون بمعنى مع - 00:12:44
طيب بعده اي نعم يقول اللام بمعنى الى هذا كثير في القرآن بمعنى الى اصل الفعل احيانا باللام احيانا يعد على الذين يأكلون التظمين خصوصا هذا لا يدخل لان والى استعمل في مكان واحد وتقول - 00:13:11
اوحيت له واوحيت اليه وصيت له وصيت اليه واوصيته واوصيت اليه ونصحته ونصحت اليه احيانا يتعدى بنفسه واحيانا يتعدى الى يتعدى باللام يقول اوحى له اوحى اليه يقول لا هم يقولون اللام - 00:13:56
يأتي معناها الى تأتي بمعنى الى الذي بعده متى ما من اقطارها من الذين طيب نفس الشيء يقول انا مكان من يكتالوا على الناس اصل اكتالوا من الناس اخذوا من الناس - 00:14:26

عند الكيد من الناس يستوفون هؤلاء المطففون اذا اذا كان الحق لهم يأخذونه كاملا اذا كان الحق للغير ينقصون هكذا يقتال على الناس يستوفون يأخذون حقه كان يستوفي حقه كاملا - 00:15:19

قالوا على الناس هم يغتالون عن الناس؟ قال لا هنا انا بمعنى من اكتالوا من الناس من الناس يتكلم عنها في تفسيره قال لماذا قال على كأنهم هم يعني كأنهم استولوا استعلوا عليهم - 00:15:39

وجعلوهم تحتهم اخذوا حقهم كاملا واذا جاء في دفع الحق لهم يعني لا يعطونهم كاملا فيه فيه اسرار استعمال هذا الحرف مكان الحرم هو يقول لا هذا من استعمال اللغة - 00:16:07

طيب لو سألنا قلنا لماذا ابن قتيبة يتكلم عن هذه المسألة نيابة الحروف بعضها عن بعض لماذا ماذا جاء بها في هذا الكتاب السبب انه هو اصلا الف كتاب للرد على الطاعنين - 00:16:26

الرد على الطاعنين في القرآن يقولون ليش القرآن كذا وليش القرآن وهو يبين لك لو جاك واحد قال لك يكتالوا على الناس ليش ليش الله عز وجل ما قال اذا اكتالوا - 00:16:44

من الناس لماذا وهذه لغة العرب انت ما تعرف لغة العرب الاعراب ينوب ينوب الحروب بعضها عن بعض او تضمن تضمن الافعال صريحة واضحة انت لما لما ما تعرف لغة العرب - 00:16:56

فهذا مقصود المؤلف في سياقه للحروف انها ينوب بعضها عن بعض حتى يرد على الطاعنين الذين يجهلون لغة العرب بعده مكان نعم قال من امر الله تنزل الملائكة بكل امر - 00:17:13

نعم يعني هو قصده الان ان من تكون بمعنى الباء يحفظونه من امر الله ملائكة من امر الله ان يحفظونه بامر الله هذا على رأي ان الحروف بعضها عن بعض - 00:17:50

وان يلقي الروح من امره اي بامره بامره وهكذا تتنزل ملائكة الروح فيها باذن من كل امر اي بكل امر على رأيه وفي رأي اخر مثل ما ذكرنا يوجهون هذه الايات توجيه اخر - 00:18:07

طيب بعدهم كذا وكذا وعينا لجج خضر له شربنا من ماء البحر تنفر عن حياض الديلم ان لم يستجب لكم فاعلموا من علم هذه يقول كالباء مكان يأتي الباء والمراد به منه - 00:18:26

يشرب بها عباد الله اي يشرب منها نعم يبشر عينا يشرب بها المقربون اي يشربون منها يشربون منها فالباء بمعنى من ذكر الابيات الدال على ذلك والاية الاخيرة قال ان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل - 00:19:31

بعلم الله اي من علم الله طيب. هذي مثل ما ذكرنا نيابة الحروف بعضها وبعضهم بتظمين عينا يشرب اي يروي او يروى فيها يروى بها عباد الله هذا على رأي وهذا على رأي - 00:19:53

طيب بعدها قال الله تعالى من اي على ما كان من والذي يقبل يقول وحدثني فلان من فلان اين لهم علي ذنب اي ولهم علي ذنب اي عندي الباء مكانا لام - 00:20:16

قال الله تعالى ما ما خلقناها الا ما خلقناهما ما خلقناهما الا بالحق هذي اية الدخان خلقنا السماوات والارض ما خلقناهم الا هذا مثل ما تقدم من القوم اي علا - 00:21:13

نصرناه بمعنى انجيناه وهو الذي يقبل التوبة عن عباده. هل يقبلها من عباده يقول لا هنا يكون معنا يقبل يكون معنا يقبل اي تجاوز يتجاوز ويعفو عن عباده يتجاوز عنهم - 00:21:39

ويعفو عن عباده وهكذا هل يكون الفعل مكان فعل ولا حرف مكان حرف نفس الكلام يعني الذي ذكرناه طيب بهذا ينتهي ها ينتهي الكتاب تنفيذ ما يتعلق القرآن مثل ما يعني يعني قرأنا الكتاب - 00:21:59

واتضح لنا من خلال قراءتنا لهذا الكتاب المؤلف رحمه الله وابن قصيبة امام امام كبير اللغة تفسير وعلى العقيدة الصحيحة عاش في القرن الثالث توفي سنة مئتين وستة له مؤلفات كثيرة في - 00:22:26

وكتب هذا الكتاب في الرد على الذين طعنوا في القرآن وهم لا يعرفون لا يعرفون لغة القرآن ولا ولا يعرفون اللغة العربية فيه وهو قد

اتى بهذا الكتاب والفه وقسم كتابه قسمين - 00:22:50
القسم الاول في بيان اوجه العربية واوجه البلاغة العربية تأتي الاستعارة وتأتي كذا وتشبيه ذكر كل اذا قرأتها وعرفتها بعد هذا لا تستطيع ان ان تأتي يأتي عليك اشكال في بعض الايات - 00:23:09
اذا عرفت هذه القواعد التي وضعها لك ننطلق من خلالها خلاص تستطيع انك لا تشك في القرآن وفي نفس الوقت ان ترد على من يطعن في القرآن وضع لك هذه الاشياء ثم بعد ذلك انتقل - 00:23:29
من الايات التي فيها وبدأ يجيب عنها اول قرآن الى اخره لم يأتي عليها مرتبة مصحف وانما اتى بها الخشب يستحضره المؤلف وتحضر عنده الايات فيذكرها انتهى من الايات انتقل الى الافعال - 00:23:46
ثم الى الحروف هذا هو الكتاب ولله الحمد كم المدة الفصل الثاني نهاية فصل الاول بدأنا ثم لكننا اخذنا الفصل الثاني الماظي يا رمضان ثم بعدها توقفنا ثم بدأ الفصل هذا - 00:24:09
يعني فصلين لم لم يبلغ سنة كاملة اقل من سنة الحمد لله هذه نعمة عظيمة لنا يعني قرأنا هذا الكتاب وانتهينا منه ان يبارك وان يوفق وان يعين وان يسدد - 00:24:39
وجزاكم الله خير وبارك الله فيكم قراءتكم وعلى حرصكم على هذا الكتاب ينفعكم وينفعنا جميعا وان يبارك لنا وان يجعله من العلم العلم النافع الذي يبقى للانسان بعد موته. يبقى للانسان بعد موته. يبقى للانسان بعد موته. يبقى للانسان بعد موته. يبقى للانسان بعد موته. يبقى للانسان بعد موته - 00:24:58